

آلية مراجعة ودعم التنفيذ

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 7.2 من الأجندة المشتركة لمؤتمر الأطراف والتي تتوافق مع الوثائق [FCTC/COP/10/14](#)

الجلسة العاشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،
من 5 إلى 10 نوفمبر 2024، مدينة بنما، بنما

التوصيات الرئيسية

- ليس بإمكان التحالف العالمي لمكافحة التبغ (GATC) أن يدعم إنشاء آلية مراجعة ودعم التنفيذ (IRSM) كما هو مقترح حالياً. فعلى الرغم من أن آلية IRSM الطوعية المقترحة يمكن اعتبارها هيئة فرعية تهدف إلى التنفيذ الفعال لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC)، إلا أنها في الواقع مجرد مراجعة مكتبية افتراضية لـ 25 طرفاً متطوعاً لكل فترة سنتين. فهي لا تفي بوظيفة مراجعة النظراء المنهجية الشفافة التي يمكن أن تساعد الأطراف على التنفيذ الفعال لاتفاقية WHO FCTC، وبالتالي ينبغي اعتبارها مراجعة نظراء طوعية، بدلاً من آلية مراجعة التنفيذ/ آلية مراجعة ودعم التنفيذ (IRM/IRSM) كما هو موجود في المعاهدات الأخرى.
- يقر GATC بأن عملية الإجراء الأولي للمشروع التجريبي بشأن آلية IRM قد تمت إعادة هيكلتها وتأثرت بشكل كبير بسبب جائحة كوفيد-19. ومع الاعتراف الكامل بهذا السياق، يوصي GATC بتقييم عملية المراجعة المقترحة بشكل دوري ويطلب أمانة الاتفاقية بالتشاور مع الأطراف وأصحاب المصلحة المعنيين لمراجعة واقتراح تنقيحات للعملية الشاملة، حسب الضرورة.
- يقر GATC بسيادة الأطراف ويحترمها. ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن تكون المعلومات المستمدة من عملية المراجعة متاحة للجمهور. فمن خلال عدم إتاحة التقارير النهائية للجمهور، يعد الاقتراح الحالي تكراراً لمشروع تقييم الاحتياجات الحالي. علاوة على ذلك، فإن شفافية التقارير تعزز مشاركة المجتمع المدني ودعمه، إلى جانب المساعدة المتبادلة بين الأطراف، وتحديد أهم الاحتياجات الجماعية لتحسين تنفيذ المعاهدة، وهو ما يوفر بدوره معلومات قيّمة لتوجيه التخصيص الفعال للموارد من قبل مؤتمر COP ويمكن أن يكون بمثابة وسيلة ممتازة لجمع التموليات.

الرسائل الرئيسية

- تدمج آلية IRSM المقترحة بين تفويضين متميزين لمؤتمر COP، وإن كانا متشابهين، كما هو وارد في المادة 23.5: (1) مراجعة تنفيذ المعاهدة و (2) اتخاذ القرارات، بما في ذلك إنشاء هيئات فرعية، حسب الضروري لتعزيز تنفيذها الفعال.
- تتبنى اتفاقية WHO FCTC نهجاً متعدد القطاعات في التنفيذ، وهو ما يدعو إلى التعاون مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة. وعلى هذا النحو، تسلط المادة 4.7 الضوء على أن مشاركة المجتمع المدني ضرورية لتحقيق هدف الاتفاقية وبروتوكولاتها. وتماشياً مع هذا البند ومع مراعاة المادة 5.3، ندعو إلى إشراك المجتمع المدني وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين في عمليات المراجعة التي يعتمدها مؤتمر COP.

ما يتم اقتراحه

تقترح أمانة الاتفاقية تغيير اسم الهيئة الفرعية من آلية مراجعة التنفيذ (IRM) إلى آلية مراجعة ودعم التنفيذ (IRSM) للتأكيد على الجانب غير الإلزامي للدعم المتبادل.

الهدف من آلية IRSM هو مساعدة الأطراف على الامتثال لالتزاماتهم بموجب اتفاقية WHO FCTC من أجل تحقيق التنفيذ الشامل للاتفاقية. وستعمل آلية IRSM المقترحة على ما يلي:

- مراجعة حالة التنفيذ لـ 25 طرفاً متطوعاً والإبلاغ عنها؛

- التأليف بين 25 خبيرًا، يتم تعيين كل واحد منهم من قِبَل طرف متطوع؛
- إعداد التقارير بناءً على البحث المكتبي ومشاركة افتراضية ثنائية بين المراجع والدولة الخاضعة للمراجعة.
- سيحدد كل تقرير الثغرات والصعوبات، ويقدم توصيات، ويوفر ملخصًا لأفضل الممارسات.

ما أهمية ذلك

يُعد أحد التزامات الأطراف بموجب الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) هو تقديم تقارير دورية عن تنفيذ الاتفاقية (المادة 21). وتتلقى أمانة الاتفاقية هذه التقارير ثم تُستخدم في تجميع تقرير التقدم العالمي نصف السنوي.

في حين أن اتفاقية WHO FCTC هي مستند ملزم قانونًا، فإن الواقع هو أن آليات ضمان امتثال الحكومات لالتزاماتها بموجب المعاهدة محدودة.

تُستخدم أنظمة مراجعة التنفيذ بشكل شائع في مجالات أخرى من التعاون الدولي. وتتضمن هذه الأنظمة إنشاء لجنة دائمة للتنفيذ أو الامتثال ينتخبها مؤتمر COP، وتقوم بما يلي:

- المشاركة في مراقبة شفافة وغير عقابية ومستمرة لتنفيذ المعاهدة؛
- تسهيل التنفيذ من خلال العمل مع الأطراف، وأمانة المعاهدة وأصحاب المصلحة المعنيين لتقديم المشورة والمساعدة للأطراف؛
- تناوُل حالات عدم الامتثال المحتمل لالتزامات المعاهدة، وعادةً ما يتم ذلك بالتشاور مع مؤتمر COP؛
- وتقديم تقارير دورية إلى مؤتمر COP لتمكينه من أداء دوره المستمر في مراجعة التنفيذ.

معلومات أساسية

لقد دعم المجتمع المدني إنشاء آلية مراجعة التنفيذ (IRM) منذ أن تم اقتراحها في مؤتمر الأطراف الرابع (COP4). ونعتقد أن آلية IRM، المشابهة لتلك الموجودة في المعاهدات الدولية الأخرى، ضرورية لضمان التنفيذ الفعال لاتفاقية WHO FCTC. ومع ذلك، مع التقدم في إنشاء آلية IRM من خلال اجتماعات مؤتمر COP اللاحقة، فقد تم تخفيف وطأتها وبالتالي فإن آلية IRSM المقترحة لن تساهم في التنفيذ الفعال لاتفاقية WHO FCTC.